الجخ يعتذر لعبدالستار سليم في برنامج (مانشيت)

إشراف / فاطمة رشاد

القاهرة / متابعات:

حل الشاعر عبدالستار سليم ضيفاً على برنامج (مانشيت) حيث استضافه جابر القرموطي ودار الحديث حول الخلاف الواقع بين كل من عبدالستار والشاعر الشاب هشام الجخ واتهام الأول له بسرقة مربعات من ديوانه الشعري (واو عبد الستار سليم).

وخلال اللقاء الذي استضاف أيضاً الكاتب الصحفي بجريدة (الأهرام) أبو العباس محمد أكد الشاعر عبدالستار سليم أن الجخ قام بسرقة أشعاره منذ إحيائه حفلات بساقية الصاوي مروراً بظهوره في القنوات الفضائية وحتى أثناء مشاركته في برنامج اكتشاف الشعراء في أبوظبي، دون الإشارة إليه، أو نسب هذه الأشعار لمصدرها.

وقال عبدالستار (أنا باعتباري رئيس نادي الأدب مهمتي أن أرعى هذه المواهب مثل الشاعر هشام الجخ ولم أحمل أي ضغينة لأي أحد ولكن الأمر بدأ عندما قام عدد من الشعراء المشهورين بتفجير القضية وقالوا أن هناك من يقوم بسرقة أشعارك ونجح من خلالها دون الإشارة لشخصي).

كما أشار إلى أن الجخ قام بجرم آخر عندما حذف كلمة من المربع ووضع غيرها، ما أعتبره الشاعر (عبثاً)، وأكد أن على الجخ أن يعتذر لجمهوره الذي يحضر حفلاته ويدفع أجراً نظير مشاهدته، مشيراً إلى المحادثة التي تمت بينهما والتي طلب منه فيها أن يقوم بعمل بيان صحفي لتوضيح الأمر يتم نشره في الصحف، ولكن جاء تعليق الجخ (إن هذا من التراث ولم أنسبه لنفسي).

وأضاف عبد الستار أنه رفع دعوى قضائية بعدما رفض الجخ الاستجابة لطلبه و(تقدم أيضا بمذكرة في اتحاد الكتاب بتهمة التعدي على الحقوق الفكرية).

وفي مداخلة هاتفية لهشام الجخ بالبرنامج أكد أنه نسب هذه المربعات التي استخدمها للتراث وليس لنفسه، وأنه نظرا لعدد المربعات الكبير الذي استخدم أختلط عليه الأمر، وأنه أعتذر عن ذلك، كما تقدم الجخ باعتذار رسمي للشاعر عبد الستار سليم من خلال البرنامج.

من جانبه أكد الكاتب الصحفي بجريدة (الأهرام) أبو العباس محمد أن على هشام الجخ عمل بيان كاعتذار رسمي لعبد الستار سليم يتم نشره في جريدة (الأهـرام) مؤكداً اعتزامه متابعة الأمر والإعلان في (مانشيت) عقب نشر البيان.

وأعلن في نهاية البرنامج عن اعتزام عبد الستار رواية أحداث ثورة 25 يناير على الربابة تمجيداً لها.

الحكايات الشعبية في اليمن وما وجد في مؤلفات الأدباء

د. زينب حزام

أتيح لي أن أحضر ندوة خاصة عن تجديد التراث وما كتبه الأدباء عن الحكايات الشعبية في اليمن أمثال الأديب الراحل عبدالمجيد القاضي وغيره ممن قاموا بتوثيق الحكايات الشعبية اليمنية في مؤلفاتهم الأدبية.

وعند قراءتي لها أدركت مدى الاهتمام بالجانب الشعبي لهذا التراث، الذي أصبح له عدة مراكز في المحافظات اليمنية ، ومنها عدد كبير من الكتب التي تتحدث عن الحكايات الشعبية اليمنية في مكتبة الاحقاف في حضرموت.

تعد الحكايات الشعبية اليمنية ذخيرة من الحضارة الإنسانية، بصفة عامة والعربية بصفة خاصة وكلما التقت حضارة الشعوب جعلت هذا التراث يمثل الكثير من الزاد الثقافي الذي تثمره الأسفار والرحلات وما إليها وفي اليمن توجد كنوز من الحكايات الشعبية وعن أسطورة الملكة بلقيس التي حكمت مملكة سبأ وأسطورة الفأر الذي خرب سد مأرب وهي من أشهر الحكايات اليمنية الشعبية.

يقول الأديب اليمني احمد الهواري : " أن القصة القصيرة هي شعاع لحظة شعورية، لندع جانباً قضية التكنيك أو البناء الفني ونحن نتناول المضمون والقضايا الخاصة بالمضمون، هناك قضية مرتبطة بالتقاليد بالأسلوب الخاص ، باجتهادات الكاتب وأرجو أن نتعاطف مع القصة اليمنية ولا نظلمها ولا نقارنها ببقية القصص .

ويقول الدكتور عبدالعزيز المقالح عن الحكايات الشعبية في المؤلفات الأدبية مثل القصة القصيرة : " محمد عبدالولي له عدد كبير من القصص فيها أبطال متمردون وتمردهم نادر مثل قصة " الفول " وكلنا نعرفها جيداً، المرأة التي تحدث الفول في الجبل وهذه من القصص الممهدة للثورة ، هناك " الأطفال يشيبون عند الفجر" مجموعة الشبان الذين يقاتلون دفاعاً عن الثورة وهي قصة قصيرة.

ويواصل الدكتور عبدالعزيز المقالح قوله: " القضية التي كنت أود أن أعود إليها في هذه الدراسة ممكن أن تكون على حدة عن محمد عبدالولي ونحن ندرس القصة اليمنية القصيرة والحديث مركز عن القصة القصيرة اليمنية وليس عن الرواية ولهذا أشرت في الأول إلى أن هناك خليطاً حقيقياً فمحمد عبدالولي يكاد يكون أكثرهم ادراكاً لمفهوم القصة.

فهذه القصة القصيرة أو الأقصوصة وعنده الأقصوصة مثل " يمامة " وعنده القصة الطويلة أو الرواية القصيرة كان يطمح إلى أن يكتب عملاً روائياً إنما هذا الذي كتبه قصص طويلة وكثير من القصاصين عندنا هنا كالأخ القاص زيد مطيع دماج وهو قاص يمني تفوح رائحة اليمن من كل سطر في قصصه ، أيضاً القضية نفسها من قرأ قصته الطويلة " رحلة " رحلة عمل روائي لذا فإن مفهوم القصة والأقصوصة بالتقسيم الدقيق وهو تقسيم عالمي يبدو لي انه غير واضح لهم جميعاً فهناك خلط ، هل فن القصة يتقبل هذا ؟

أود أن نناقش هذا الموضوع

وإذا حق لي أن احدد من خلال قراءتي أن الأقصوصة هي التفريغ السريع جداً والقصة القصيرة هي التفريغ السريع والقصة الطويلة أو الرواية هي التفريغ الطويل المدى وهذا ملمح من الملامح التي نتوقف عندها بالنسبة للقصة".

ويقول الأستاذ زين السقاف : " .. وبدلاً من الدخول في مسألة التصنيف لمنهج القصة من الوجهة النقدية، واقعية ، رومانسية ، رمزية .. تجريدية الخ .. ما ينطبق على كافة الأعمال الفنية والأدبية فالدكاترة المختصون يعرفون هذا أفضل مني ، إنما في سباق مسألة واقع القصة اليمنية أقول إن التصور عندي أن القصة اليمنية لم تخرج في اتخاذها ما هو موجود خاصة في الواقع العربي من حيث ابتدأت بأشكال محلية وتطورات من خلال الحكاية أو الحديث السردي أو الوصف القصصي العادي التي نسميها " الشماية " أو الحدوتة أو الحكاية.

ثم أخذت شكلاً متطوراً هو الشكل الرومانسي أو المدرسة الرومانسية بالتعبير عن الحب وعن الكليات المطلقة للوطن.. الأرض.. الأحلام.. الطبيعة منازعات المشاكل العامة التي يعانيها الإنسان في وحدته في هذا الكون في هذا الوطن، في أحساسة بنفسه إلى أخر هذه الكليات التي يمكن أن تأخذ فرداً أو حادثة وأشخاصاً أو فريقاً إضافة إلى معاناة اليمنيين بصفة خاصة في ما يتعلق بالنظام القائم في الوطن والهجرة إلى الخارج وهو الموضوع الذي يهتم به الدكتور روميه بصفة خاصة باعتبار انه يشكل جانبين في وقت واحد الغربة والاغتراب في آن واحد".

ويقول الدكتور وهب رومية : " أنا أرى الواقع وأنت تراه . أنا غير فنان لا استطيع أن التقط الأجزاء الدالة التي تستطيع أن ترصد حركات المجتمع . أنت كفنان يفترض أن تكون أكثر احساساً وعمقاً بالفهم من الإنسان العادي تستطيع أن تختار من هذا الواقع جزئيات وهذه الجزئيات يجب أن تكون دالة وكي تكون دالة لا بد لك من أن تستخدم أدواتك الفنية استخداماً دقيقاً وبارعاً.

إن خصوصية اللغة الشعرية أو خصوصية اللغة الروائية قضية لا بد من الاحتراس فيها كثيرا لأنني إذا كنت سأكتب القصة القصيرة على نحو ما اكتب موضوع الإنشاء العادي أو التاريخي سأكون قد فرطت بخصوصية اللغة الروائية.

المطلوب من الروائي أن يجد و أن يستخدم لغة خاصة فللغة الروائية خصوصيتها كما اللغة الشعرية.

الحكايات الشعبية تنبع من البيئة اليمنية جغرافياً وتاريخياً

وتتسم الحكايات الشعبية بأنها تنبع من واقع البيئة جغرافياً وتاريخياً ، كما أنها تتسم بالخيال على الواقع سواء في تتبع التاريخ أو عبر تصور الطبيعة الجغرافية مع تنوع ظواهرها من بحار وسهول وجبال ولعل البحر يعد من ابرز مقومات الخيال الشعبي في اليمن لان حياة الإنسان على سطح البحر إنما يكتنفها الغموض وتصبح مجموعة العجائب والغرائب.

وتظل فيها ملامح أسطورية تعيش في ذاكرته ويصدر عنها في تصوراته وقد تتشابه في آداب الشعوب على تباعد أوطانها وقد تتنقل من مكان إلى آخر ويسجل المؤلف هذه التصورات غير معتمدة على تجارب الإنسان الواقعية وإنما تعتمد كل الاعتماد على موروثه الثقافي ومنها " حكايات السندباد البحري".

وحكاية " علي بابا والأربعين حرامي " وحكاية عروسة البحر " وحكاية " ورقية الحنا" وسندرلا وغيرها من الحكايات الشعبية وكان للأبطالها وجود في الواقع مثل أحداثها.

ويجب على الدارس المتخصص للتراث الشعبي أن ينقب عن التراث وأن يسجله وأن يجمعه، كما يفعل دارس الآثار لاستكمال البنية الثقافية للمجتمع وأن يقدمه للنقاد وللمبدعين الذين ينتخبون معه ما يستحق الاستلهام.

نص

صعود نحو ضفة الحلم

ريهام محمد

من اللاشيء اصعد نحو ضفة الحلم
أقتفي أثر الظل
امسح الغبار عن جبين المرايا
أراني ... أراك
أترك للشموع
ما تبقى من ترانيم غجرية
تسبح وجه عين قزحية...
ودمعة ساخنة منسية...
أحرك ملح البحار
أقص أجنحة الانتظار
أسقط نحو الأعلى
أولد من رحم زهرة لوز
اسكن قدح قهوة
يدثره شتاؤك
بالمطر....
تنبعث على شفتي
برقاً
أحاور ظلك
فتشعلني النجوم
أصبح آلهة
آتية من خلف
مدن الغيم
ارتبك....ترتبني
تصبح فوضويتنا قمرا ازرق
بحيرة ضوء.....
شررا يهيئ نيسان لممارسة
طقوسه ...
نعيد للضحى
قليلا من التباس... الأغاني
ريحانة..... المستحيل الأولى
التحم الآن ماشئت
واترك للرؤيا
التماس برق تشرين الذي أتى
على حين غفلة من صيف..
لا تستند طويلا فوق
ساعد لحظاتنا
أخشى اشتعال الغابات على يدي
أخشى احتراق سمائي بين يديك
دعني فقط
أمارس طقوس احتراق الفراش فيك
طقس انتحاري مجددا على شفتيك
دعني فقط أحول مجرى دمي إليك
دع البلاد تغفو فينا
تترك بحرها
فراشاتها
عناقيدها
عصافيرها
تضاريسها
تاريخها
نرجسياتها
بحرها
طقوسها الأولى
وتخلد للحظة
فوق موقد احتمالاتنا...
إنني ارسم الآن
الكثير من زهر لوز
هو ولادة أولى
وقراءة أولى
لعينيك...
وسفر اللانهاية لظلك...
عل العواصف تسرج
جنونها
وتعلن ميلادا
يلغي كروية الأرض
تمنح البحر لونا
هو جدلية عناقنا الأول...
على وتر الريح
أغنيك الآن..
وأصعد نحو ضفة الحلم.

فيض الخاطر
حديث الزمان

علي محمد يحيى

كنا في فضاءات ليلة خميس مضت، رائد صحافة الشباب منذ مطلع الستينات من القرن الذي مضى المربي الجليل والباحث التربوي الأستاذ عبدالحفيظ المعمري، والأديب الصحافي الصديق العزيز الأستاذ أحمد السقاف، وكاتب هذه السطور، في جلسة طيبة غلب عليها الأدب وظللتها شذرات من الفلسفة، ظهرت تجلياتها بعد أن أخذنا حديث القات إلى محطات شتى، مابين حلم وعلم في مواضيع العصر والساعة إلى أن حط بنا الرحال الزماني إلى الزمان بعينه. كيف لا وقد استفزنا الأستاذ المعمري أطال الله في عمره وجعلنا حبيسي الحيرة مع الذات، بسؤال سهل ممتنع كما يقولون تساءل ماالزمان؟ بعدها نهض يلملم أشياءه ويجمع أشتات (عدة) المقيل اللازمة من (صياني) القهوة إلى (الترموس) المخصصة للقهوة (المزغولة) وحافظة الماء المثلج جمعها كلها من أمامه ومن حواليه ثم انتفض مودعاً قائلاً: (تصبحان على خير) .. والى لقاء في يوم آت !! لا تنسيا أن من الشعراء - وهم كثر - من جعلوا الزمان دثاراً لأحوالهم حيناً وأعذاراً في بث لواعجهم ووجدهم وملامتهم أحياناً أخرى.

وهكذا فعل المطربون حين أخذوا من منهل أولئك الشعراء وأطربونا به نغماً عذباً.

أبو رياض أحمد السقاف .. التفت نحوي مبتسماً وكأنه يقول لي:

(أبسط ياعم) !!! فالكرة في ملعبك، فأسهر مع الزمان لوحدك إن شئت واعلم أن الزمان حياة وفلسفة وإيمان. فإذا بتعليقه هذا قد وسع من دائرة مفهوم الزمان، ولم يبقه في أطار حال بعض الشعراء وأغاني المطربين .

ثم مضى مسرعاً ليلحق بالمعمري. فلم يبق معي غير جعبة القات الوفير إلا نفسي أحاورها وتحاورني باحثين معاً عن إجابة لسؤال الأستاذ المعمري سامحه الله حينما لم يجد غير تلك الساعة ليقحمني في إشكالية مع الزمان.

أحمد السقاف هو الآخر سامحه الله ترك لي الجمل بما حمل بعد أن أمن لنفسه مكاناً في سيارة المعمري تحسباً لقلة حركة سيارات الأجرة في ذلك الوقت المتأخر، إلا من قوله : (الزمان حياة وفلسفة وإيمان) .. هنا ومض في ذهني قول الشاعر.

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه
يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

ومع أن الزمان أو الزمن في الفلسفة هو ظاهرة قائمة على الكون، والإنسان هو الذي وعاه فمنحه قيمته ومعناه - مادياً وأخلاقياً - ولولا الإنسان ما كان له دلالة أو شيء من ذلك بعد أن أوجدهما الخالق مع بقية مخلوقاته، وجعل بينهما جدلاً إلى يوم الدين. فلقد أحس به الإنسان وأدركه من خلال ملاحظته في انتقال الشمس من الشرق إلى الغرب وما يصاحب تلك الحركة أو ينتج عنها من تغيير يدل عليها كتعاقب الليل والنهار والزمن الذي بينهما وتتابع الفصول وتشكل السنين.

الله سبحانه وتعالى قد جعل للزمان مفردات ومعاني شتى أوضح بها لعباده الصراط المستقيم .. العصر، الزمن ، الدهر، اليوم، السنة، الساعة، الليل والنهار، الشمس والقمر، وأخريات كثيرة، كما جعل من مفرداته ومعانيه قسماً اقسم به للدلالة على وحدانيته وعظمته وجبروته، كذلك وصف نفسه بأنه الدهر أي الزمان كما جاء في الحديث القدسي.

جاء في الباب السادس والخمسين في شكوى الزمان في مؤلف (المستطرف في كل فن مستظرف) للابشيهي انه روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه قال: (مامن يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة والذي قبله خير منه، سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم). وأن معاوية بن أبي سفيان يقول: (معروف زماننا منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان لم يأت).

دخل مسلمة بن زيد بن وهب على عبدالملك بن مروان فقال له: (أي الزمان أدركته أفضل؟ وأي الملوك أكمل؟ فقال: أما الملوك فلم أر إلا حامداً وذاماً، وأما الزمان فيرفع أقواماً، ويضع آخرين، وكلهم يذكر انه يبلي حديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم لذلك قال الشاعر حبيب بن أوس اليماني:

لم أبك من زمن لم أرض خلته
إلا بكيت عليه حين ينصرم

وقال آخر في معناه:

يامنزلاً عبث الزمان بأهله
فأبادهم بتفرق لا يجمع
أين الذين عهدتهم بك مرة
كان الزمان بهم يضر وينفع
أيام لا يغشى لذكرك مربع
إلا وفيه للمكارم مرتع
ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقى الذين حياتهم لا تنفع

em: amysadem@yahoo.com

قصة قصيرة

موعد

نجاح حميد عقلان الشامي

المرآة ،علبة " المكياج " ،العطر ، صندوق المجوهرات ودولاب الملابس ، كل شيء في الغرفة انتشى تسبيحاً وتهليلاً بقدوم هذا اليوم.

سبقتني العباءة قبل أن تمتد يدي إليها فلفت جسدي وهرولت حقيبتي الصغيرة لتستقر على معصمي ، حتى خواتمي وهي تحشر نفسها حول أصابعي كادت تكسرها.

الكل كان مضطرباً ومستعجلاً ايضاً .. قلبي كان قد استقل دراجة نارية وسبقني منذ أكثر من ساعة فبقيت قدماي تعدان الخطى وتقيسان المسافات ابتداءً من المليمترات وحتى الكيلو مترات المكعبة.

وحينما وصلت كان جسدي بارداً كتمثال من الجليد ووجدت قلبي متهللاً مستبشراً بين يده.

تحررت حقيبتي من معصمي واستقلت على الطاولة فلامست إحدى أصابع يديه حتى هي كانت تريد الاقتراب منه مددت يداً باردة وسحبت كرسياً وجلست عليه كل شيء في كان يتحرك لوحده ويلقي بنفسه إليه ، الجميع كان يتحدث دون إذن مني.

تحدثوا كثيراً بل إنهم تحدثوا كل الوقت إلا أنا لم يبق لي متسع من الوقت لأقول شيئاً. كان منهمكاً يقلب بين أصابعه كأساً من الزجاج رسمت على واجهته أشكال مبهمة وخطوط متداخلة ونظر إلي نظرة فاحصة كأنه يسألني: هل جئت حقاً ؟! أو ربما سأل نفسه " لماذا جئت أصلاً؟!".

قال لي وهو يفرد شفتيه بثقة لتبرز منهما ابتسامة بريئة وقد احكم أسنانه عليهما بعضة خفيفة : " معك سلف" !.

فلاشات

(الإندبندنت) ترشح لقرائها أفضل كتب تاريخ أوروبا

لندن / متابعات:

قام القسم الثقافي بصحيفة (الإندبندنت) البريطانية بترشيح أفضل 10 كتب للقارئ الذي يريد الإلمام بالتاريخ الأوروبي عامة والبريطاني خاصة، وتصدر هذه القائمة كتاب (المقبرة الكبرى: لندن والموت) لكاثرين أرنولد، الذي تستعرض فيه المؤلفة تاريخ المقابر والموت، وكيفية تطور أشكال المدافن في لندن، وكيف تطور تعامل اللندنيين مع الموت.

وبحسب صحيفة (روز اليوسف) جاء الكتاب الثاني في القائمة لآدم زامويسكي بعنوان (وارسو 1920: فتح لينين الفاشل لأوروبا) وفيه يحكي المؤلف قصة المعركة التي قضت علي سلام ما بعد معاهدة فرساي في أوروبا، وأتت بالبلشفية الروسية إلى أبواب أوروبا الغربية.

أما الكتاب الثالث فهو عنوان (امبراطوريات المياه: معركة البحر المتوسط الأخيرة1521 - 1580) لروجر كرولي، والذي يسرد الصراع الملحمي الذي دار بين الإمبراطوريات، وفيه يسرد الكاتب حكايات (باربروسا)، و(القراصنة) وغيرها.

أما الكتاب الرابع فهو (التاريخ الهندي في الغرب الأمريكي) لدي براون، والذي يروي أحداث الإبادة الجماعية في حق السكان الأصليين لأمريكا، بداية من وصول مرض الجدري لهم، وانتهاء بالمجازر الوحشية التي ارتكبت بحقهم في 1890، والكتاب الخامس هو: (تاريخ الناس في العالم) لكريس هرمان، والذي يشير إلى أن التاريخ يمكن أن يكتبه الناس العاديون الذين يرسمون تحول المجتمعات والبلدان بل والقارات.

وجاء الكتاب السادس بحسب المصدر نفسه ، بعنوان (التحرير: الطريق المرير للحرية.. أوروبا 1944-1945) لوليم هيتشكوك، ويرسم صوراً عنيفة وفوضوية لما حدث في حروب التحرير في أوروبا، وفي الكتاب السابع يتسع موضوع التاريخ ليضم (النظافة: تاريخ غير نظيف للغسيل) لكاثرين أشنبرج.

أما الكتاب الثامن فهو (وصول المال: التاريخ المالي للعالم) لنيال فيرجوس، يتتبع المؤلف فيه تاريخ المال في العالم وصولا إلى المشكلات الكبرى التي تواجه الفرد والمجموعة بشأن الأموال.

و الكتاب التاسع هو: (بومباي: حياة مدينة رومانية) لماري بيرد، وتتبع من خلاله المؤلفة الآثار القديمة التي دفنها الرماد البركاني لبركان (فيزوف)، أما الكتاب الأخير في القائمة فجاء بعنوان (هنري: الأمير الفاضل) لديفيد ستاركي، وهو أحد كتابين عن هنري الثامن، أشهر ملك حكم إنجلترا.

همس حائر

فاطمة رشاد

لاتقلقي..
فالعالم بخير مادمت أنت بخير
لاتغضبي .. فغضبك لايجعلك سوى دمية بين يديه
دعي كل شيء كما هو
وانطلقي لحياة أخرى دونه